مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (5)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (5) 2017

# درجة تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية لدى مدرسي اللغة الانكليزية في محافظة دمشق

**د. منى كشيك[1]**
**رشا نعيم ذياب[2]**

**(تاريخ الإيداع 23 / 7 / 2017. قبل للنشر في 22 / 8 / 2017)**

## □ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرف مدى تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية لدى مدرسي اللغة الإنكليزية في محافظة دمشق، كما هدفت إلى تعرف الفروق بين متوسط درجات المدرسين في مدى تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية وفقاً لمتغيرات (نوع التعليم، والمؤهل العلمي)، وقد طبق البحث على الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي( 2016-2017) ، أما عينة الدراسة شملت (62) مدرساً ومدرسة تم اختيارهم بصورة عشوائية . اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في بحثها ، واستخدمت الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف البحث وذلك بعد التحقق من صدقها وثباتها. طبقت استبانة الخرائط الذهنية على المدرسين وهي من إعداد الباحثة .

**وخلص البحث إلى النتائج الآتية:**

- تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية لدى مدرسي اللغة الإنكليزية في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي كان بدرجة متوسطة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مدرسي اللغة الإنكليزية في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسيحول مدى تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية وفقاً لمتغير نوع التعليم لصالح التعليم الخاص.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مدرسي اللغة الإنكليزية في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسيحول مدى تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المدرسين ذوي المؤهل العلمي الأعلى.

**الكلمات المفتاحية:** استراتيجية الخرائط الذهنية، مدرسو اللغة الإنكليزية.

[1]- أستاذ مساعد – قسم أصول التربية- كلية التربية- جامعة دمشق- سورية
[2]- طالبة دكتوراه- قسم أصول التربية- كلية التربية- جامعة دمشق- سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (5)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (5) 2017

# The Degree of Implementation of The Strategy of Mental Maps of The Teachers of English Language in The Province of Damascus

**Dr. Mona Kishik**[1]
**Rasha Naeem Ziab**[2]

**(Received 23 / 7 / 2017. Accepted 22 / 8 / 2017)**

## □ ABSTRACT □

The aim of the research has aimed to identify the extent of the implementation of the strategy of mental maps in English teachers in Damascus governorate. In addition, it has aimed to identify the differences between the average grades of teachers in the application of the strategy of mental maps according to the variables (type of education and qualification). The survey has been applied on the second cycle of Basic Education in ( 2016-2017) . As for the study sample , it included (62) teachers , they have been chosen randomly .The researcher has followed the discriptive analytical approach in her survey and she has used the questionnaire as a means to achieve the objectives of the research after it was tested for its vadility and reliability. The questinnaire of mental maps has been applied to them , which is prepared by the researcher .

-The research concluded the following results:

- Implementation of the strategy of mental maps of English teachers in the schools of the second cycle of basic education was a medium degree.

- There are statistically significant differences between the average grade of English teachers in the second cycle schools of the basic education level on the extent to which mental maps are applied according to the type of education variable in favor of special education.

- There are statistically significant differences between the average grade of English teachers in the second cycle schools of the basic education level on the extent of applying mental maps strategy according to the variable of scientific qualification for teachers with the highest qualifications.

**key words**: strategy of mental maps, English language teachers.

[1]-**Assistant Teacher in Department of Foundations of Education, Faculty of Education, Damascus University , Syria.**

[2] **-Postgraduate student, Department of Education, Faculty of Education, Damascus University, Syria.**

## مقدمة:

يمر العالم في السنوات الأخيرة بتغيراتٍ متسارعة، أصبح معها التغيير هو الثابت الوحيد الذي يتم التعاملُ معه، وهذا ما فرض على مؤسسات المجتمع ضرورة التعامل مع هذا التغيير من خلال التخطيط والتطوير، بما يواكب هذا التسارع، ومن أبرز ما يمر به العالم اليوم هو تغير المعرفة، وتضخمها في كافة الميادين والتخصصات.

والمدرسة هي إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تعد الطلبة للحياة في هذا المجتمع سريع التغير في عصر انفجار المعرفة، والتدفق الهائل للمعلومات، وأمام هذه التغيرات بات على المدرسة مهمة إعداد طلبتها لمواكبة هذه التغيرات والتطورات والتعايش معها خصوصاً أن التعليم "ما زال يركز على ضخ المعلومات إلى أذهان الطلبة بواسطة التلقين، في عصر يحتاج فيه الطلبة إلى مهارات التفكير التي تساعدهم في المواقف والمشكلات التي تواجههم، للوصول إلى حلول ذات مستويات عالية إذا ما قيست بالحلول الجاهزة، أو بردود الأفعال التي تصدر في بعض الحالات كونها أعلى من مستوى غيرها، وتؤدي إلى ناتج يوفر الوقت والجهد وتنطوي على رفع مستوى الطلبة في حل المشكلات ومعرفة عواقب الأشياء وتوابعها" (قطامي والزوين، 2009، 17).

ويسعى المهتمون بالتعلم والتعليم لحث مدرسي اللغة الإنكليزية على استخدام استراتيجيات تعليمية جديدة تهدف إلى تحسين الظروف التي تؤثر في كيفية تعلم الطلبة، وقد أسهمت بحوث الدماغ في كشف الكثير من الأسرار عن كيفية أداء الدماغ لوظائفه وبناء على تلك البحوث انبثقت نظريات حديثة ومفاهيم جديدة بدأت تغزو ميدان التربية والتعليم، ويمكن القول أن عقولنا في الواقع تعمل على نمط الشبكات الإلكترونية، حيث توجد مجموعات من الأفكار أو المفاهيم المتصلة ببعضها مما يمكنها أن تنتقل لوحدها نحو مجموعات أخرى.

"وفي بداية السبعينات ظهرت وسيلة بصرية غير خطية لتنظيم المعلومات وتحفيز قوة التفكير، وسيلة تساعد على التخطيط والتعلم والتفكير البناء، وهي طريقة لترتيب المعلومات وتمثيلها على شكل أقرب للذهن" كما يشير توني بوزان (Tony Bozan) صاحب هذه الفكرة (نقلاً من عوجان، 2013، 544).

" وتعدُّ الخريطة الذهنية إحدى الاستراتيجيات المهمّة التي تساعد المتعلّم على تخزين المعرفة باستخدام التخيّل البصري لاختزال الكم المعرفي الكبير وسهولة استدعاؤه والتعامل معه، وهي استراتيجية تعتمد على رسم كل ما تريده في ورقة واحدة بشكل منظّم وبطريقة مركزة ومختصرة وسهلة التذكر، تستبدل فيها الأفكار بالكلمات أو برسوم تدل عليها، باعتبارها تنظيم بصري يعكس كيفية عمل العقل، وتخزينه وفق أنماط جديدة من التعلم، وذلك بربط المعرفة السابقة بالمعرفة اللاحقة " (Hyerle,2004, 43).

"وتعد الخرائط الذهنية (Mental Maps) من أدوات التفكير البصري الإبداعي، تمثّل لغة بصرية مشتركة بين المعلم والمتعلم في جميع المواد الدراسية وخاصة مادة اللغة، وفي المستويات التعليمية كافة، وأداة تساعد على التفكير والتعلم، وهي أسلوب جديد لتنظيم المعلومات على أساس استخدام خرائط ذهنية، تنتظم من خلالها الأفكار المهمة لأي موضوع يتمُّ دراسته، بحيث تُيسّر على التلميذ استرجاعها، وتفسيرها، وتحليلها" (بوزان، 2008، 7).

وتبعاً لذلك يسعى البحث الحالي إلى استقصاء مدى تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية لدى مدرسي اللغة الإنكليزية من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق.

## مشكلة البحث:

باتت الحاجة ملحّة لاستخدام مداخل واستراتيجيات فعّالة في التدريس تتمحور حول المتعلم ؛ لأنه هدف التربية ومحورها الأساس، مما قد يسهم فيرفع مستوى التحصيل المعرفي، وتحقيق تعلماً ذي معنى، وتعليم المتعلم كيف يتعلم وكيف يكتسب المعرفة ليوظفها في حياته.

ولقد أسهمت البحوث التي أجريت على آليات عمل الدماغ وكيفية أداءه لوظائفه في نشوء نظريات حديثة ومفاهيم جديدة بدأت تطبيقاتها في مجال التربية والتعليم والتي أصبح بوساطتها أكثر فاعلية في إدراك المعلومات ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها، ومن هذه الاستراتيجيات الحديثة استراتيجية الخريطة الذهنية التي تساعد على تخزين المعلومات وتنظيمها واسترجاعها بيسر وسهولة، مما قد يزيد من القدرة التحصيلية لدى الطلبة، وبقاء أثر التعلّم في الذاكرة لمدة أطول، واستيعاب أكبر قدر من المعرفة في وقت أقل، إذ إنها تعتمد على الرموز والصور والأشكال والألوان التي تنشط عمل الذاكرة البصرية واللفظية معاً، ومن هذه الدراسات دراسة وقاد(2009)، ودراسة مقلد(2011)، ودراسة بابطين(2012)، ودراسة بني فارس (2013).

" فالخريطة الذهنية تُعد طريقة تسهّل تنظيم الأفكار، لتخزين المعلومات في الدماغ، واستعادتها منه، لأن الأفكار الموجودة على هذه الخريطة، مرتبطة ببعضها البعض، وهذا ما يساعد العقل على الفهم والتخيل عن طريق الترابط الذهني " (بوزان، 2008، 63).

ومن خلال الزيارة الميدانية لبعض مدارس الحلقة الثانية للتعليم الأساسي ووفقاً لأحاديث مدرسي اللغة الإنكليزية ومدراء المدارس شعرت الباحثة أن بعض مدرسي اللغة الإنكليزية لا يغيرون في طريقة تدريسهم ولا يستخدم الطرائق الحديثة في التدريس بالرغم من توجيهات الوزارة الحثيثة للمدرسين والمدرسات بأن يتبعوا ويواكبوا طرق التدريس الحديثة، وذلك من خلال إتباع دورات تقيمها وزارة التربية للتعريف بالمنهاج الجديد، أو من خلال تشجيع المدرسين على دراسة دبلوم التأهيل التربوي سواء من خلال التعليم المفتوح أو من خلال التعليم النظامي.

كما لاحظتالباحثة أن المؤهل العلمي والإطلاع على مستجدات التربية له دور كبير في قدرة مدرسي اللغة الإنكليزية على استخدام استراتيجيات التعلم الحديثة مثل استراتيجية الخرائط الذهنية.

ومن ناحية أخرى فقد يكون متابعة الموجهين وإدارة المدرسة دور كبير في مدى تطبيق مدرسي اللغة الإنكليزية لاستراتيجيات التعلم الحديثة، وهذا قد يختلف ما بين المتابعة والاهتمام التي تحضاها مدارس التعليم الخاص ومدارس التعليم الرسمي، إذ غالباً ما يكون للتعليم الخاص قدر أكبر من الرعاية والاهتمام نتيجةً لرغبة هذه المدارس بكسب سمعة حسنة وجيدة في التعليم تمكنها من استقطاب أكبر قدر ممكن من الطلبة.

وانطلاقاً مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال الإجابة على السؤال التالي: **ما مدى تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية لدى مدرسي اللغة الإنكليزية في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق؟**

## أهمية البحث وأهدافه:

### أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث النظرية والتطبيقية في النقاط الآتية:

1 - يتوقع أن يستفيد مدرسو اللغة الإنكليزية من نتائج هذا البحث، في تطبيق استراتيجية الخريطة الذهنية في التدريس باعتبارها إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة.

2 - إن تفعيل استخدام هذه الاستراتيجية من قبل مدرسي اللغة الإنكليزية قد يساعد الطلبة في أثناء تعلمهم، وتنمية أساليبهم في التعلم الذاتي وخصوصاً الطلبة الذين يعانون من ضخامة المنهاج الدراسي.

3 - قد يلبي هذا البحث الاتجاهات العالمية للاهتمام بتنمية مهارات التفكير واستثارة الحواس إلى أقصى درجة ممكنة، وذلك من خلال استخدام طرائق وأساليب تدريس مبتكرة.

## أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

1. تعرف مدى تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية لدى مدرسي اللغة الإنكليزية في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق.

2. تعرف الفروق بين درجات مدرسي اللغة الإنكليزية حول مدىتطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية وفقاً لمتغير نوع التعليم (خاص/ رسمي).

3. تعرف الفروق بين درجات مدرسي اللغة الإنكليزية حول مدى تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي (معهد إعداد مدرسين/ إجازة/ دبلوم تأهيل تربوي فأكثر).

## أسئلة البحث:

1. ما مدى تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية لدى مدرسي اللغة الإنكليزية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مدرسي اللغة الإنكليزية حول مدى تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية وفقاً لمتغير نوع التعليم (خاص/ رسمي)؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مدرسي اللغة الإنكليزية حول مدى تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي (معهد إعداد المدرسين/ إجازة/ دبلوم تأهيل تربوي)؟

## مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

**استراتيجية الخريطة الذهنية** Strategy of Mental Maps :

يعرفها شواهين وبدندي (2010) بأنها: "وسيلة تساعد على التخطيط والتعلم والتفكير البناء، وهي تعتمد على رسم وكتابة كل ما تريده على ورقة واحدة بطريقة مرتبة، تساعد على التركيز والتذكر بحيث تجمع فيها بين الجانب الكتابي المختصر بكلمات معدودة إلى جانب الرسم مما يساعد على ربط الشيء المراد تذكّره برسمة معينة " (شواهين وبدندي، 2010، 35).

وتعرفهاالباحثة إجرائياً بأنها: استراتيجية تدريس تتضمن توجيه الطلبة بعد استكمال أفكار الدرس، لتمثيل المحتوى الخاص بموضوع الدرس على شكل مخطط بحسب رؤية الطلبة للمادة على ورقة بيضاء، انطلاقاً من المركز في وسط الورقة بالفكرة الرئيسة للموضوع وبشكل شعاعي نحو المحيط، وبمختلف الاتجاهات مع إضافتهم للتفاصيل الأخرى المرتبطة بموضوع الدرس، واستعمالهم الرموز والألوان والصور والأشكال التي يفضلونها للتعبير عن أفكارهم ومعلوماتهم من خلالها.وتقاس درجة تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية لدى مدرسياللغة الانليزية بالدرجة التي يحصل عليها افراد عينة البحث على الاستباة المستخدمة في هذا البحث.

**مدرسو اللغة الإنكليزية** English Language Teachers:

تعرف الباحثة مدرسي اللغة الإنكليزية بأنهم الحاصلين على معهد إعداد مدرسين أو إجازة جامعية (اختصاص لغة إنكليزية) والمعينين من قبل وزارة التربية لتعليم مادة اللغة الإنكليزية في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من الصف السابع حتى الصف التاسع الأساسي ووفقاً للخطة الدرسية التي وضعتها وزارة التربية للعام الدراسي (2016-2017).

**حدود البحث:**

**1- الحدود المكانية:** طُبق البحث في بعض مدارس الحلقة الثانية للتعليم الأساسي في محافظة دمشق.

**2- الحدود الزمنية:**تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي(2016-2017).

**3- لحدود البشرية:** أجري البحث على عينة عشوائية مسحوبة من مدرسي اللغة الإنكليزية في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة دمشق بلغت (62) مدرساً ومدرسة.

**الدراسات السابقة:**

**الدراسات العربية:**

**1- دراسة بني فارس(2013) المدينة المنورة .**

**عنوان الدراسة :" أثر استخدام استراتيجية خرائط العقل في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدينة المنورة".**

**هدف الدراسة** : تقصي أثر استخدام استراتيجية خرائط العقل في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

**عينة الدراسة** : (65) طالباً من طلاب الصف الأول المتوسط في منطقة المدينة المنورة، وجرى توزيع الطلبة إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تم تدريسها باستخدام استراتيجية خرائط العقل، ومجموعة ضابطة تم تدريسها بالأسلوب الاعتيادي التقليدي.

**أداة الدراسة** : اختبار للمفاهيم التاريخية وآخر لمهارات التفكير الإبداعي.

**منهج الدراسة:** المنهج شبه التجريبي.

**نتائج الدراسة** : أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي لكل من اختبار المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الإبداعي ولصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة القائمين على تأليف كتب الدراسات الاجتماعية الاهتمام باستراتيجية خرائط العقل، وعقد دورات تدريبية لمدرسي التاريخ للتدرب على استخدام استراتيجية خرائط العقل في التدريس.

**2- دراسة وقاد (2009) مكة المكرمة .**

**عنوان الدراسة :" فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على تحصيل بعض موضوعات مقرر الأحياء لطالبات الصف الأول ثانوي الكبيرات بمدينة مكة المكرمة".**

**هدف الدراسة:** معرفة مدى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على تحصيل بعض موضوعات مقرر الأحياء عند المستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب) لطالبات الصف الأول ثانوي الكبيرات بمكة المكرمة،

**عينة الدراسة** : جميع طالبات الصف الأول ثانوي الكبيرات بمدينة مكة المكرمة البالغ عددهن ( 193) طالبة، وتكونت عينة الدراسة من (55) طالبة، حيث تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

**أداة الدراسة :** الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي .

**منهج الدراسة :** المنهج شبه التجريبي.

**نتائج الدراسة :** عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( 0.05) بين متوسط درجات اختبار المجموعة التي درست علم الأحياء، باستخدام الخرائط الذهنية والمجموعة التي درست المادة ذاتها بالطريقة المعتادة، في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل عند مستوى التذكر بعد ضبط التحصيل القبلي. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( 0.05) بين متوسط درجات اختبار المجموعة التي درست علم الأحياء باستخدام الخرائط الذهنية، والمجموعة التي درست المادة ذاتها بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل عند مستوى الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب بعد ضبط التحصيل البعدي. وكان من أهم المقترحات تشجيع المدرسين على استخدام الخرائط الذهنية في تدريس العلوم لما ظهر لها من أثر إيجابي في التحصيل المباشر، وعقد دورات تدريبية لتدريب المدرسين على استخدام هذه الطريقة.

**3- دراسة بابطين (2012) مكة المكرمة .**

**عنوان الدراسة :" فاعلية خرائط العقل في تدريس العلوم على تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول متوسط بمدينة مكة المكرمة".**

**هدف الدراسة :** التعرف إلى فاعلية خرائط العقل في تدريس العلوم على تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول متوسط بمدينة مكة المكرمة.

**عينة الدراسة :** طالبات الصف الأول متوسط بمدارس مدينة مكة المكرمة، حيث تضمّنت مجموعتين، المجموعة التجريبية وعدد طالباتها (58) طالبة، والمجموعة الضابطة وعدد طالباتها (60).

**أداة البحث :** اختبار تحصيلي من إعداد الباحثة واختبار التفكير الإبداعي لمؤلفه ( فرانك وليامز، ترجمة وتقنين: أحمد قنديل).

**منهج الدراسة:** المنهج شبه التجريبي

**نتائج الدراسة :** أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في مختلف مستويات اختبار التحصيل البعدي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في مختلف مستويات اختبار التفكير الإبداعي البعدي(الطلاقة، المرونة، الأصالة، التحسينات، العنوان اللفظي) لصالح المجموعة التجريبية. وقد أوصت الباحثة بتضمين خرائط العقل في محتوى كتب العلوم لمراحل التعليم العام، وعقد دورات لتدريب معلمات العلوم قبل وأثناء الخدمة للتدرّب على استخدام خرائط العقل في التدريس.

**- الدراسات الأجنبية :**

**1- دراسة كارتال وسيهوقلو (Kartal & Şeyihoğlu, 2010) تركيا .**

**عنوان الدراسة : " وجهات نظر مدرسي مرحلة التعليم الإعدادي في استخدام تقنية الخرائط العقلية في دروس العلوم الاجتماعية وعلوم الحياة وفقاً للمدخل البنائي ".**

" The Views of the Teachers About The Mind Mapping Technique in the Elementary Life Science and Social Studies lessons Based on the Constructivist Method" .

**هدف الدراسة :** كشف آراء المدرسين في استخدام الخرائط الذهنية في دروس العلوم الاجتماعية وعلوم الحياة.

**عينة الدراسة :** (20) معلماً للمرحلة الأساسية.

**أداة البحث :** المقابلة شبه المنظمة، ولتحليل المحتوى عرفت الرموز والموضوعات استناداً إلى آراء المدرسين.

**منهج الدراسة :** الوصفي التحليلي .

**نتائج الدراسة :** لوحظ أن لدى المدرسين نقصاً في الكفاءة عند شرح بعض الدروس، وكان ينظر إليها من هذا المنطلق أن المدرسين يستخدمون تقنية الخرائط الذهنية فقط عند خطوات التقديم والتقييم في بعض أجزاء الدروس، ويعتقدون أنه من الأنسب استخدام تقنية الخرائط الذهنية في الدروس الشفهية. وقد تم الاستنتاج أن من مميزات هذه الطريقة أنها تزيد من دوام المعلومة واكتسابها لدى الطلاب، وتزيد من نسبة نجاحهم في الامتحانات، ولكن من عيوبها أنها تحتاج لوقت أطول من الطريقة العادية في التدريس.

**2-دراسة براون وبلاك بورن** (Brown & Blackbur, 2010) ..مكان الدراسة.....

**عنوان الدراسة :" العقل الإبداعي للمعلمين واستخدامهم لخرائط العقل في العلمية التعليمية".**

"Creative Thinking for Teachers and Using the Mind Maps in the Educational Process".

**هدف الدراسة :** معرفة العلاقة بين العقل الإبداعي للمعلمين ودرجة استخدامهم لخرائط العقل في العلمية التعليمية في إيطاليا.

**عينة الدراسة :** ( 93) معلماً ومعلمة في المدارس الثانوية ممن يدرسون المواد العلمية (رياضيات، فيزياء، وكيمياء، علوم)،

**أداة الدراسة :** مقياس العقل الإبداعي لتورانس ومقياس استخدام خرائط العقل في مادة .(الرياضيات، الفيزياء، والكيمياء، العلوم).

**منهج الدراسة :** المنهج الوصفي التحليلي .

**نتائج الدراسة :** وجود علاقة إيجابية واضحة بين العقل الإبداعي للمعلمين ودرجة استخدامهم لخرائط العقل في مواد (الرياضيات، الفيزياء، والكيمياء، العلوم).

**4 - دراسة سيلفيا** (Sylvia , 2014) .U.S.A .

**عنوان الدراسة :" خرائط التفكير: الأكثر استخداماً للمدرسين في تعليم اللغة " .**

" Thinking Maps: The Most Commonly Used for the Teachers about Teaching Language".

**هدف الدراسة :** معرفة ترتيب استخدام خرائط العقل في تعليم اللغة في المدارس المتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية.

**عينة الدراسة :** (159) مدرساً ومدرسة في المدارس المتوسطة ممن يدرسون اللغة .

**أداة الدراسة :** مقياس لتقييم مدى استخدام المدرسين لهذه الاستراتيجية في تعليم اللغة .

**منهج الدراسة :** المنهج الوصفي التحليلي .

**نتائج الدراسة :** توصلت الدراسة إلى أن استخدام المدرسين لهذه الاستراتيجية كانت بدرجة مرتفعة وكان ترتيب استخدام خرائط العقل على التوالي (خريطة الشجرة، خريطة الدائرة، خريطة التحليل، خريطة الفقاعة، خريطة الفقاعات المزدوجة، خريطة التدفق، خريطة القنطرة، خريطة التدفق المتعمدة).

## تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت استراتيجية الخرائط الذهنية، يلاحظ أن هذه الدراسات لم تهتم بشكل مباشر بدراسة درجة تطبيق هذه الاستراتيجية لدى مدرسي اللغة الإنكليزية ، إذ اهتمت هذه الدراسات بتناول هذه الاستراتيجيات في مادة العلوم والأحياء والمفاهيم التاريخية والتفكير الإبداعي باستثناء دراسة سيلفيا(Sylvia, 2014) التي تناولتها لدى مدرسي اللغة في مدارس الحلقة المتوسطة ، وما يميز الدراسة الحالية هو اهتمامها بدراسة درجة تطبيق هذه الاستراتيجية لدى مدرسي اللغة الإنكليزية في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة دمشق، والذي لم تهتم بها ولا دراسة سابقة (بحدود علم الباحثة) كما أمكن للباحثة تحديد أوجه الاستفادة من تلك الدراسات السابقة في توجيه واقتداء الدراسة الحالية في عدة أبعاد بحثية من خلال:

-بناء الإطار النظري للدراسة الحالية.

-الاستفادة من منهجية الدراسات السابقة في صوغ مشكلة الدراسة الحالية وفرضياتها.

-الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار تصميم الأدوات وفي تفسير وتحليل نتائج الدراسة الحالية.

## الإطار النظري:

تتعدد الطرق التي تسعى إلى مساعدة المُتعلّم على تحويل المحتوى المكتوب إلى قوالب تزيد من فهمه لهذا المحتوى، كما تسعى أيضاً إلى زيادة قدرته على استدعاء المعلومات مستقبلاً. تعد الخريطة الذّهنيّة واحدة من هذه الابتكارات العديدة التي أثبتت نجاحها في هذا الإطار. " فالخريطة الذّهنيّة هي تصميم يجمع بين رسم وكتابة المعلومات، يقوم المُتعلّم بتنظيم ما هو مكتوب ليسهل على العقل استيعابه وتذكره" (سعيدي والبلوشي، 2009، 437).

ويؤكد بوزان (1974) " إن العقل (الذهن) يمكن أن يسجل المعلومات التي تقدم له بصورة أفضل إذا قدمت له بصورة أشكال ورموز بدلالتها من معاني، فالخريطة تصورات ذهنية، والصور الذّهنيّة هي تمثيل للأشياء والأحداث والمواقف التي يصادفها الفرد، فالفرد يمتلك القدرة على تصور الأشياء على صورتها إن كانت بصرية أو سمعية، ويستطيع التحكم بها عند تصورها والتحدث عنها بدقة " (from Okada , 2007,64).

ولقد طوّر بوزان( 1974) الخريطة حتى أصبحت في عام ( 2000) متقدمة حيث " تضم مجموعة من الأشكال وهي (الأسهم – الرموز–الأشكال الهندسية–الأشكال الإبداعية ذات الأبعاد الثلاثية في الأشكال الزخرفية) ، كما استخدم الألوان كونها منشطاً للذاكرة وتقوم بتوضيح كيفية تواصل الأفكار المتناثرة بأجزاء مختلفة من شكل ما"( نقلاً من قطامي والروسان، 2005، 87–91).

**-أهمية الخريطة الذّهنيّة:**

يشير بوزان(2008) إلى أن الخرائط الذّهنيّة، أو كما تُسمّى أيضاً بخرائط العقل ترتبط بالتفكير البصري كونه أحد مستويات التفكير العليا، حيث تمكن المُتعلّم من الرؤية الشاملة لموضوع الدرس من خلال صياغة الأفكار الرئيسية على أشكال، أو صور مترابطة تمثل محتوى بصرياً، ونماذج إبداعية لتنظيم معلومات المحتوى، فهي ترتبط مباشرة بمهارات التفكير الإبداعي، ومن الفوائد التربوية للخريطة الذّهنيّة:

**1– الاحتفاظ بالتعلم:** هناك خصائص تميز الخريطة الذّهنيّة، وتؤهلها للبقاء مدة أطول في الذاكرة ومن هذه الخصائص:

– تعامل الدماغ مع الصور أسهل من المادة المكتوبة سواء في عمليات المعالجة الذّهنيّة أو التخزين أو الاستدعاء، فالصور أكثر بقاء حيث تختزن لفترات أطول في الذاكرة.

– تعتمد طريقة تصميم الخريطة الذّهنيّة على توزيع المحتوى إلى أغصان أو أفرع رئيسية، ويتم تمييز كل فرع بلون معين يميزه عن غيره فيساعد على عملية الاستدعاء.

– المُتعلّم هو الذي يقوم ببناء الخريطة الذّهنيّة، وعليه فإنها وأثناء عملية بنائها تبدأ بالترسخ بالتدريج شيئا فشيئا في الذاكرة ( قاسم، 2010، 122).

**2– الاستيعاب:** إن محاولة المُتعلّم التعبير عن المفاهيم، والمعلومات بالصور والرموز، وتنظيم المعلومات على شكل تفرعات، وتصنيف المعلومات حسب التفرع يستلزم قدراً عالياً من الفهم.

**3– تنمية الإبداع:** يعتبر بناء الخريطة الذّهنيّة فرصة لممارسة الإبداع، ويتم تنمية التفكير الإبداعي من خلال:

– ابتكار الشكل العام للخريطة والتي تعد منظومة لتنظيم المعلومات وتصنيفها وتوزيعها.

– ابتكار رسومات ورموز للمعلومات اللفظية.

**4– المتعة والتغيير:** يجد المُتعلّمون متعة بالغة في بناء الخريطة الذّهنيّة، حيث يستمتعون بالرسم والتلوين، ويجدون في هذا النشاط تغييراً عن الروتين الاعتيادي، ومما لاشك فيه أنه بالمتعة يتفتح الذهن للمتعلم ويقبل على معالجة المعلومات.

**5– قوة التركيز:** يصل المُتعلّم عند بنائه للخريطة الذّهنيّة إلى أعلى درجات التركيز من خلال تحويل المادة اللفظية إلى رسوم ورموز وصور، وهنا يتفاعل المُتعلّم ذهنياً بصورة كبيرة مع المادة العلمية.

**6– تنظيم وترتيب الأفكار والمعلومات:** تعد الخريطة منظم تخطيطي تنتظم فيها المادة العلمية والمعلومات بصورة بصرية تتيح للمتعلم التفاعل مع المادة العلمية.

**7– ربط جانبي الدماغ:** تشير الدراسات إلى أن الجانب الأيمن للدماغ هو المسئول عن الإبداع والخيال والصور، بينما يقوم الجانب الأيسر للدماغ بالتعامل مع اللغة بألفاظها وكلماتها، ويتعامل مع المنطق والأرقام. والخريطة الذّهنيّة تجمع بين اللغة والأرقام وبين الصور والإبداع لذلك تعد من الطرق التي تساعد على تحسين كفاءة الربط بين جانبي الدماغ، وبالتالي وضع الدماغ في قمة عطائه.

**8– مراعاة الفروق الفردية في التعلم:** تتنوع أنماط التعلم أثناء بناء الخريطة الذّهنيّة، فعلى سبيل المثال تتم مراعاة المُتعلّمين بطيئي التعلم، كما تتم مراعاة المُتعلّمين الذين يتعلمون عندما يعملون بأيدهم (الحركيين) وأولئك الذين يتعلمون بواسطة الكلمات (اللغويين)، والذين يتعلمون بواسطة الصور والرموز (البصريين) (سعيدي والبلوشي، 2009، 34).

## منهجية البحث:

لقد اقتضى العمل من أجل تحقيق أهداف البحث اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي "يهتم بوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، 2007، 370).

## مجتمع البحث وعينته:

تألف مجتمع البحث من جميع مدرسي اللغة الإنكليزية في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة دمشق والبالغ عددهم (123) مدرساً ومدرسة تقريباً يتوزعون على ( 123) مدرسة عامة وخاصة من مدارس الحلقة الثانية في مدينة دمشق حسب إحصائيات مديرية التخطيط والإحصاء للعام الدراسي ( 2016–2017)، وهو العام الذي طُبق فيه البحث (الدليل الإحصائي لمدارس محافظة دمشق،2016، 2–40).

تم اختيار عينة البحث بطريقة العينة العشوائية البسيطة وهي " العينة التي يكون فيها لكل عنصر من عناصر المجتمع فرصة متكافئة مع بقية عناصر المجتمع للظهور في العينة. ويفضل ممارسة هذا النوع من العينات في حالة المجتمعات التي يمكن حصر جميع أفرادها" (الصيرفي، 2001، 194). إذ قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية بنسبة (50%) تقريباً من أفراد المجتمع الأصلي ، بناءً على ما ذكره بورج وآخرون (Borg & Et al) إلى " أن النسبة المناسبة لسحب عينة ممثلة من المجتمعات الصغيرة التي قد لا يتجاوز عدد أفرادها ( 200) فرداً، يجب أن تكون بحدود (50%) على الأقل" (عودة وملكاوي، 1992، 170) ، ونتيجة لذلك قامت الباحثة بسحب عينة بلغت (62) مدرساً ومدرسة بنسبة ( 50%) من مدرسي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي الذين يدرسون اللغة الإنكليزية، والجدول الآتي يبين خصائص عينة البحث.

**جدول(1) الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة البحث**

| الخصائص الديمغرافية | | مدرسو الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ممن يدرسون اللغة الإنكليزية | | المجموع | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| | | ذكور | إناث | | |
| المؤهل العلمي | معهد إعداد المدرسين | 9 | 10 | 19 | %31 |
| | شهادة جامعية | 11 | 10 | 21 | %34 |
| | دبلوم تأهيل تربوي | 9 | 13 | 22 | %35 |
| | المجموع | 29 | 33 | 62 | %100 |
| نوع التعليم | خاص | 10 | 11 | 21 | %34 |
| | رسمي | 19 | 22 | 41 | %66 |
| | المجموع | 29 | 33 | 62 | %100 |
| | النسبة المئوية | %47 | %53 | %100 | |

## أداة البحث وصدقها وثباتها:

اعتمدت الباحثة على الاستبانة لتحقيق أهداف البحث، ولتعرف مدى تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية من قبل مدرسي اللغة الإنكليزية في مدارس الحلقة الثانية . إذ تتألف الاستبانة من مجموعة من الفقرات تسعى إلى تحقيق الأهداف السابقة، وتكونت الاستبانة من ( 25) بنداً ليتمكن المدرسون من الإجابة عن فقراتها المقيدة بسهولة، إذ يكفي وضع إشارة (×) إلى جانب العبارة التي يختارونها، ( على متصل مؤلف من خمس (5) درجات)، بـ(معدومة نهائياً، ضعيفة، متوسطة، عالية، عالية جداً ). إذ يعطى المدرس أو المدرسة أربع درجات إذا كان اختياره (عالية جداً) وثلاث درجات إذا كان اختياره (عالية) ودرجتين إذا كان اختياره (متوسطة) ودرجة إذا كان اختياره (ضعيفة) ويعطى درجة الصفر إذا كان اختياره (معدومة نهائياً) وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المدرس عند إجابته على جميع بنود الاستبانة هي(25×4= 100) درجة، وأدنى درجة يحصل عليها المدرس عند إجابته على جميع بنود الاستبانة هي (25×0=0) درجة.

**ولتحديد درجة استخدام مدرسي اللغة الإنكليزية لاستراتيجية الخرائط الذهنية** طُلب إلى لجنة المحكمين تحديد محكّات (معايير) لتقدير المتوسط الحسابي والنسب المئوية الدالة على مدى استخدام مدرسي اللغة الإنكليزية لاستراتيجية الخرائط الذهنية بدرجة كبيرة أو متوسطة أو ضعيفة، وقد عُدت درجة استخدام الاستراتيجية كبيرة إذا بلغ المتوسط الحسابي للمجال أو الفقرة أعلى من ( 3.07) أو أكثر أي ما يعادل ( 70% أو أكثر)، ومتوسطة إذا بلغ المتوسط الحسابي للمجال أو الفقرة (من 2.26 إلى 3.06) أي ما يعادل (من 50% إلى 69.9%)، وضعيفة إذا بلغ

المتوسط الحسابي للمجال أو الفقرة دون (2.25)أي ما يعادل(أقل من 50%). وذلك وفقاً للمعيار الذي ذكره (سعيدي وبلوشي، 2009، 440).

كما اشتملت الاستبانة على مقدمة تتضمن تعليمات موجهة للمدرسين عن كيفية الإجابة عن فقرات الاستبانة، ومعلومات عامة ترمي إلى الحصول على معلومات عامة: نوع التعليم، والمؤهل العلمي، وقد مرّ إعدادها بالخطوات الآتية:

وقامت الباحثة بإعداد الاستبانة في صورتها الأولية مؤلفة من(30) ثلاثين فقرة.

- **صدق الاستبانة**

جرى التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين، وهما:

**1-صدق المحكمين**

للتأكد من الصدق الظاهري ، جرى عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين (10 محكمين) من أصحاب الخبرة والاختصاص (مناهج وطرائق التدريس، قياس وتقويم، علم النفس)، في كلية التربية جامعة دمشق، وذلك للتحقق من مدى مُلاءَمَة الاستبانة للهدف الذي وضعت من أجله، ومدى وضوح المفردات وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء آراء السادة المحكمين حذفت بعض الفقرات وعددها (5) فقرات. وهي الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق بين المحكمين بلغت أقل من (70%)، وبذلك أصبح العدد النهائي لفقرات الاستبانة (25) فقرة. والعبارات التي تم حذفها هي:

1. يقوم المتعلم ببناء الخرائط بمساعدة رفاقه.
2. ترسم الخرائط من قبل المعلم فقط.
3. لا يحب المُتعلّمون بناء الخريطة الذّهنيّة.
4. الخريطة هي بناء تخطيطي تنتظم فيها الأنشطة.
5. استخدام الخرائط الذهنية لا يتوافق مع النظرة البنائية.

ومن ثم طبقت الاستبانة في صورتها النهائية على عينة استطلاعية قوامها (25) مدرساً ومدرسة من مدرسي اللغة الإنكليزية في مدارس الحلقة الثانية في التعليم الأساسي في محافظة دمشق، وهي من خارج عينة الدراسة الأساسية؛ بهدف معرفة مدى ملاءمة، ووضوح فقرات الاستبانة لمدرسي اللغة الإنكليزية، وكذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة. وفي ضوء نتائج العينة الاستطلاعية تم تعديل بعض المفردات في البنود التي لم تكن واضحة للمدرسين.

**2-صدق المحتوى**

جرى التأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب معاملات الارتباط بين بنود استبانة الخرائط الذهنية مع درجة الاستبانة الكلية كما هو موضح في الجدول (2).

**جدول(2 ) معاملات ارتباط بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة**

| رقم البند | معامل الارتباط | رقم البند | معامل الارتباط | رقم البند | معامل الارتباط | رقم البند | معامل الارتباط | رقم البند | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.40** | 6 | 0.67** | 11 | 0.39** | 16 | 0.49** | 21 | 0.69** |
| 2 | 0.55** | 7 | 0.48** | 12 | 0.48** | 17 | 0.49** | 22 | 0.51** |
| 3 | 0.53** | 8 | 0.43** | 13 | 0.43** | 18 | 0.53** | 23 | 0.55** |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 0.48** | 9 | 0.40** | 14 | 0.55** | 19 | 0.75** | 24 | 0.55** |
| 5 | 0.38** | 10 | 0.55** | 15 | 0.51** | 20 | 0.59** | 25 | 0.42** |

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01

يظهر من الجدول (2) أن معاملات الارتباط كلها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يعني أن الاستبانة تتصف باتساق داخلي، مما يدل على صدقها البنيوي.

- **ثبات الاستبانة**

وللتأكد من ثبات الاستبانة استخدمت الباحثة الطرائق الآتية:

أ- **ثبات الإعادة:**

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة مرتين بفارق زمني قدرة خمسة عشر يوماً، بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية ذاتها ، واستخرجت معاملات الثبات للمجالات المختلفة، والدرجة الكلية عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني، وبلغت معاملات ثبات الإعادة (0.73) في الدرجة الكلية للاستبانة، وهذه المعامل يعتبر جيد ومقبول لأغراض البحث.

ب- **التجزئة النصفية**: بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية (0.82) في الدرجة الكلية للاستبانة، ويعتبر معامل ثبات التجزئة النصفية جيد ومقبول لأغراض البحث.

جـ- **معادلة ألفا كرونباخ** : بلغ معامل الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ، (0.85) في الدرجة الكلية للاستبانة، وهو أيضاً معامل ثبات جيد ومقبول لأغراض البحث. ويتضح مما سبق أن الاستبانة تتصف بدرجة جيدة من الصدق والثبات،مما يجعلها صالحة للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

## الإجابة عن أسئلة البحث:

### السؤال الأول:

**ما درجة تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية لدى مدرسي اللغة الإنكليزية في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسبة المتوسط من الفئة العظمى وصولاً إلى تحديد مدى تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية وذلك في الدرجة الكلية للاستبانة من وجهة نظر مدرسي اللغة الإنكليزية أفراد عينة البحث، والجدول الآتي يبين النتائج:

**جدول(3) درجة تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية لدى مدرسي اللغة الإنكليزية في مدارس الحلقة الثانية في محافظة دمشق**

| | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية |
|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية للاستبانة | 62 | 45.12 | 12.34 | متوسطة |

بلغ المتوسط الحسابي في الدرجة الكلية للاستبانة (45.12)، ونلاحظ أن الدرجة الكلية تقع ضمن المدى الذي يشير إلى تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية بدرجة متوسطة وذلك من وجهة نظر مدرسي اللغة الإنكليزية الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مدرسي اللغة الإنكليزية يميلون إلى تطبيق الطرائق التقليدية في التدريس مثل طريقة الإلقاء والمحاضرة لأن هذه الطرق أيسر وأسهل وتوفر وقت كبير على المدرس، بينما

تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية تحتاج لوقت كبير وقد لا يكون من السهل تطبيقها في جميع الدروس، كما أن تطبيق هذه الاستراتيجية يحتاج إلى مراعاة الفروق الفردية في التعلم إذ تتنوع أنماط التعلم أثناء بناء الخريطة الذّهنيّة، فعلى سبيل المثال :" تتم مراعاة المُتعلّمين بطيئي التعلم، كما تتم مراعاة المُتعلّمين الذين يتعلمون عندما يعملون بأيدهم (الحركيين) وأولئك الذين يتعلمون بواسطة الكلمات (اللغويين)، والذين يتعلمون بواسطة الصور والرموز (البصريين)" (سعيدي والبلوشي، 2009، 34)، وهذا ما قد يجعل مدى تطبيق هذه الاستراتيجية يقع ضمن المدى المتوسط. وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة كارتال وسيهوقلو (KARTAL & ŞEYİHOĞLU, 2010) والتي أشارت إلى أن المدرسين يستخدمون تقنية الخرائط الذهنية فقط عند خطوات التقديم والتقييم في بعض أجزاء الدروس، ويعتقدون أنه من الأنسب استخدام تقنية الخرائط الذهنية في الدروس الشفهية. وقد تم الاستنتاج أن من مميزات هذه الطريقة أنها تزيد من دوام المعلومة واكتسابها لدى الطلاب، وتزيد من نسبة نجاحهم في الامتحانات، ولكن من عيوبها أنها تحتاج لوقت أطول من الطريقة العادية في التدريس.

**السؤال الثاني:**

**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مدرسي اللغة الإنكليزية حول مدى تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية وفقاً لمتغير نوع التعليم (خاص/ رسمي)؟**

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات المدرسين أفراد عينة البحث، على استبانة الخرائط الذهنية، وذلك باستخدام اختبار (t-test)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

**جدول(4) نتائج اختبار(t-test) للفروق بين درجات مدرسي اللغة الإنكليزية فيما يتعلق بمدى استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية وفقاً لمتغير نوع التعليم(رسمي/ خاص).**

| | متغير نوع التعليم | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية للاستبانة | رسمي | 41 | 31.90 | 12.46 | 0,44 | 0,03 | داال |
| | خاص | 21 | 34.16 | 13.86 | | | |

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن مستوى الدلالة للاستبانة بلغت( 0.03) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي يمكن القول بأنه توجد فروق بين المدرسين في مدى تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية تبعاً لمتغير نوع التعليم لصالح التعليم الخاص، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المدارس الخاصة تعنى باستقطاب المدرسين المؤهلين تربوياً وفق معايير محددة، كما أن هذه المدارس تخضع المدرسين لرقابة من قبل موجهين إخصائيين في كافة المواد الأمر الذي قد يحفز المدرسين على تطوير إمكاناتهم في تطبيق استراتيجيات التعلم مثل استراتيجية الخرائط الذهنية.

وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال زيارة العديد من المدارس الخاصة ومن خلال الحديث مع المدرسين وإدارات هذه المدارس، كما أن المدارس الخاصة تحرص على أن يجد المُتعلّمون متعة في التعلم وهذه المتعة يجسدها المدرسون من خلال بناء الخريطة الذّهنيّة، حيث يستمتع المتعلمون بالرسم والتلوين، ويجدون في هذا النشاط تغييراً عن الروتين الاعتيادي، ومما لاشك فيه أنه بالمتعة يتفتح ذهن المتعلم ويقبل على معالجة المعلومات.

**السؤال الثالث:**

**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مدرسي اللغة الإنكليزية حول مدى تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي (معهد إعداد مدرسين/ شهادة جامعية/ دبلوم تأهيل تربوي)؟**

للتحقق من هذه الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المدرسين باختلاف مؤهلاتهم العلمية على الدرجة الكلية للاستبانة، كما هو موضح في الجدول (5).

**جدول (5) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث حسب مؤهلاتهم العلمية على الدرجة الكلية للاستبانة**

| | المؤهل العلمي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية للاستبانة | معهد إعداد المدرسين | 19 | 34.40 | 27.93 |
| | شهادة جامعية | 21 | 49.93 | 28.93 |
| | دبلوم تأهيل تربوي | 22 | 42.81 | 16.69 |
| | الكلي | 62 | 45.12 | 12.34 |

ولمعرفة ما إذا كان هناك فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المدرسين باختلاف مؤهلاتهم العلمية (معهد إعداد المدرسين– شهادة جامعية– دبلوم تأهيل تربوي)، على الدرجة الكلية للاستبانة، تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي، كما هو موضّح في الجدول الآتي.

**جدول (6) نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المؤهل العلمي لاستجابات المدرسين على الدرجة الكلية للاستبانة**

| | مصدر التباين | مجموع المربعات | متوسط المربعات | (ف) | الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية للاستبانة | بين المجموعات | 12995.08 | 6497.54 | 9.48 | 0.00 | دالة عند 0.01 |
| | داخل المجموعات | 90414.25 | 684.95 | | | |
| | الكلي | 103409.33 | | | | |

ويبين الجدول رقم (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات المدرسين تعزى لمتغير المؤهل العلمي في الدرجة الكلية للاستبانة، ولمعرفة شدة التأثير وجهة الفرق تم استخدام اختبار(شيفه) Scheffe للمقارنات المتعددة، والجدول (6 ) يبين نتائج اختبار "شيفه".

**جدول(7) نتائج اختبار "شيفه" للمقارنات المتعددة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي**

| | المؤهل العلمي | | الفرق بين المتوسطين | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية للاستبانة | شهادة جامعية | معهد إعداد المدرسين | 9.46 | 0.27 | غير دالة |
| | | دبلوم تأهيل تربوي | -26.58* | 0.00 | دال لصالح حملة الدبلوم |
| | دبلوم تأهيل تربوي | معهد إعداد المدرسين | 17.11* | 0.00 | دال لصالح حملة الدبلوم |

(*) دال عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من جدول (7) إلى وجود فروق بين مدرسي اللغة الانكليزية في مدى تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية وهذه الفروق كانت لصالح المدرسين ذوي المؤهل العلمي الأعلى وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن المدرسين ذوي المؤهل العلمي الأعلى قد تعلموا طرائق واستراتيجيات التعليم الحديثة مثل استراتيجية الخرائط الذهنية سواء بشكل

عملي أو بشكل نظري، خصوصاً أن غالبية الاختصاصات التدريسية ماعدا فروع كلية التربية لا تدرس استراتيجيات التدريس، ويقتصر هذا الأمر على المدرسين الذين يدرسون دبلوم تأهيل تربوي ويتعلمون طرائق التدريس الحديثة والقديمة، وهذا الأمر قد يكون السبب في تفوق المدرسين ذوي المؤهل العلمي الأعلى على سواهم من المدرسين في مدى تطبيقهم لاستراتيجية الخرائط الذهنية.

## الاستنتاجات والتوصيات:

استناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها يمكن تقديم المقترحات التالية:

- إدراج هذه الاستراتيجية في كافة الاختصاصات التدريسية الجامعية وعدم اقتصار هذا الأمر على كلية التربية وعلى مواد الدبلوم.
- العمل على إجراء دورات تدريبية لمدرسي اللغة الإنكليزية على طرائق التدريس الحديثة وخاصة استراتيجية الخرائط الذهنية.
- العمل على تكريس دور التوجيه في حث مدرسي اللغة الإنكليزية على ترك طرق التعليم القديمة، كالإلقاء والمحاضرة واستبدالهن بطرق حديثة معتمدة على استراتيجية الخرائط الذهنية.
- تفعيل دور التوجيه التربوي لمدرسي اللغة الإنكليزية في مدارس التعليم الرسمي أسوةً بالمدارس الخاصة.

## المراجع

**-المراجع العربية:**


1- بابطين، هدى بنت محمد حسين. *فاعلية خرائط العقل في تدريس العلوم على تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول متوسط بمدينة مكة المكرمة* . *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية* . المجلد (4). العدد (1). يناير (2012).

2- بني فارس، محمود جمعة . *أثر استخدام استراتيجية خرائط العقل في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدينة المنورة . مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. المجلد (21). العدد (4) . (2013).

3- بوزان، توني. *الكتاب الأمثل لخرائط العقل*. الرياض: مكتبة جرير. (2008).

4 - حسن، عزت عبد الحميد. الإحصاء النفسي والتربوي، تطبيقات باستخدام برنامج (SPSS 18). القاهرة، مصر: دار الفكر العربي. (2011).

5- سعيدي، عبد الله بن خميس؛ والبلوشي، سليمان بن محمد . *طرائق تدريس العلوم* ، دار المسيرة، عمان، الأردن.(2009) ، ص437.

6- شواهين، خير سليمان و بدندي، شهرزاد صالح. *التفكير وما وراء التفكير* . عمان: دار المسيرة. (2010)،ص35.

7- الصيرفي، محمد عبد الفتاح. البحث العلمي-الدليل التطبيقي للباحثين. ط 1، الأردن. عمان: دار وائل للنشر. (2002).

8- عوجان، وفاء سليمان. *تصميم ودراسة فاعلية برنامج تعلمي باستخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الأداء المعرفي في مساق تربية الطفل في الإسلام لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية. المجلة التربوية المتخصصة*. عمان: الأردن. المجلد(2). العدد(6). حزيران (2013)،ص544.

9 - عودة،أحمدوملكاوي.فتحي أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، الطبعة الثانية، إربد: مكتبة الكتاني. (1992).

10- قاسم، رهام علي. *فاعلية خرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي (دراسة تجريبيّة في مادة الدراسات الاجتماعيّة وفق وثيقة المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي على تلامذة الصف الرابع-الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية*. رسالة ماجستير، دمشق: جامعة دمشق. (2010)،ص122.

11- قطامي ،يوسف؛ الروسان، محمد أحمد. الخرائط المفاهيمية أسسها النظرية تطبيقات على دروس القواعد العربية، ط 1، دار الفكر، عمان ،الأردن (2005)، ص87-91.

12- قطامي ،يوسف؛الزوين.سليمان،*النظرية البنائية*، ط 3، دار المسيرة، عمان ،الأردن.( 2009)، ص17.

13- مقلد، سحر عبد الله محمد أحمد. فاعلية استخدام الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادي ة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس. جامعة سوهاج: مصر. (2011).

14- ملحم، سامي محمد. *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* . عمان، الأردن: دار المسيرة. (2007)، ص370.

15- وقاد، هديل أحمد أبراهيم . *فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على تحصيل بعض موضوعات مقرر الأحياء لطالبات الصف الأول ثانوي الكبيرات بمدينة مكة المكرمة*. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس. كلية التربية. جامعة أم القرى : الملكة العربية السعودية. (2009).

**المراجع الأجنبية:**

1- HYERLE, DAVID. *Student Success with thinking Maps : Seeing is Understanding. Educational Leadership*, (4) 85- 98. (2004), p.43.

2- OKADA , A. Using Knowledge *maps applied to open learning to faster thinking skills*", http://www.opensource.org. 22/4/.(2007).

3- ŞEYIHOĞLU، AYŞEGÜL ; KARTAL ، A. *The Views of the Teachers about the mind mapping technique in the Elementary Life Science and Social Studies lessons Based on the Constructivist Method*. Kuram ve Uygulamada Eğitim Bilimleri / Educational Sciences: Theory & Practice 10 (3)،Turkey، Rise. (2010).

4- SYLVIA , P.*Thinking Maps :The most commonly used of the teachers about teaching Language*, International Conference, Thinking Maps,13-14July,Incorporated.(2014).